

## أخبار قصيرة



## «خرمشهر بيتي».. استذكار لمحنة الدفاع المقدس وحادثة متروبول

الوقائع/ أحلى ما سمعه الشعب الإيراني من الراديو هو خبر تحرير مدينة خرمشهر العزيزة: «أعزائي المستمعين، انتهوا! انتهوا! خرمشهر مدينة الدم»، ربما يكون هذا الخبر هو أجمل الأخبار التي لا تنسى وأحلى الأخبار الإذاعية التي بعد مرور واحد وأربعين عاماً من إعلانها، لا يزال الاستماع إليها يخلق فرحة لا توصف في قلب كل إيراني. حلاوة هذه الأخبار للإيرانيين الذين انتقلوا جميعاً إلى خرمشهر في مايو ١٩٨٢ ذريعة لتنظيم حملة بعنوان «خرمشهر بيتي» والتي اقام المجال الفني من ٢١ إلى ٢٤ مايو في طهران وخرمشهر حملة جنباً إلى جنب مع الفعاليات الفنية والتعليمية التي تم شرحها بالتفصيل في المؤتمر الصحفي الذي عقد بحضور إعلاميين. وأوضح علي فروزان فر النائب الفني، في المؤتمر الصحفي لـ«خرمشهر بيتي» الذي عقد يوم ٢١ مايو، بمناسبة الذكرى ٤١ لتحرير خرمشهر، في قاعة الأستاذة طاهرة صفارزاده: ان مساعدة الناس الذين جاؤوا دون تحضير وإشعار مسبق. وقد تم تزيين الشوارع وكانوا يحتفلون بتحرير خرمشهر.

## ذكرى شهداء تحرير خرمشهر وحادثة «متروبول»

وصرح نائب المستشار الفني لقسم الفن أنه من واجب الفنانين إظهار هذا الانتصار في الأقسام الفنية وأعلن: في عام ٢٠٢٣، أصبح الاحتفال بذكرى تحرير خرمشهر أكثر أهمية لأنه في نفس الوقت مثل هذا الحدث المهم، وقع حادث متروبول أيضاً. الحادث الذي جعل الشعب الإيراني يشعر بالمرارة في مثل هذا الوقت من العام الماضي، وشدد على أن حملة «خرمشهر بيتي» ستكون ذكرى لشهداء تحرير خرمشهر وحادثة متروبول، وأوضح جزءاً من برامج هذا الحدث الفني في محافظة طهران.



## التعرف على ١٤٧ موقعاً تاريخياً جديداً في مدينة شوش

تم التعرف على ١٤٧ موقعاً أثرياً جديداً في مدينة شوش، وتم اتخاذ الاستعدادات اللازمة لتسجيلها في قائمة الآثار الوطنية وتوثيقها. وقال رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في شوش: تم تحديد هذه المواقع التاريخية الجديدة في خطة المسح والتعرف على المواقع الأثرية في غرب الكرخة. وفي إشارة إلى المتابعات التي تم القيام بها لتسجيل المواقع التاريخية، قال علي بويري: تم تسجيل موقع بيت مشحوت أخيراً في قائمة الآثار الوطنية بعد المتابعات واستكمال ملف الدراسة. وتابع: إن عملية دراسة تحديد المناطق والمقدسات للمناطق ذات الأهمية التاريخية في مقرنات وبيت مشهود والجليعة جارية.

الى جرح عشرات آلاف آخرين، وأسر حوالي ١٩ الف جندي عراقي. لكن النتيجة الحاسمة لهذه المعركة كان أن من الله سبحانه وتعالى على من باعوا أنفسهم لله بتحرير أرضهم وعودتها الى حضن الوطن.

شكّلت هذه المعركة نهاية لحلم صدامّ لانه كان يعتقد باستطاعته تحقيق انتصار على الثورة الإسلامية، كما كانت منطلقاً لتحرير كامل التراب الإيراني ودفع قوات العدو حتى داخل الحدود العراقية.

انهارت معنويات الجيش الصدامي، واتهم صدامّ المقبور قادة جيشه بالخيانة وأقدم على إعدام عدد من الجنرالات بينهم قائد الفرقة التاسعة في الجيش الصدامي.

ولكن أحلام واوهام صدام رغم ما تلقاه من دعم مالي وعسكري واستخباري ذهبت ادراج الرياح، امام صمود الشعب الإيراني ومقاومته ضد المعتدي، والدفاع عن كل شبر من أرضه ومياهه وسمائه.

ورغم كل التآمر الغربي والدعم العربي، وما يثار من فتن في الداخل تبديد الوهم الصدامي في الاحتفاظ باحتلال مدينة خرمشهر، لتلبس هذه المدينة ثوب عرس عودتها الى حضن الوطن وتحريرها في الثالث من شهر خرداد الإيراني.

اذ كان الثالث من خرداد يوم طرد العدو الصدامي محفور بكل فخر في ذاكرة الشعب الإيراني، فان هذا الشعب وكما كان، سيبقى متوحداً في مواجهة كل من يترصص بأمنه واستقراره وسيادته.

في مثل هذا اليوم (٣ من شهر خرداد المصادف ٢٤ أيار/مايو) تمكنت القوات الإيرانية من إعادة السيطرة على مدينة «خرمشهر» المرقدية في محافظة «خوزستان» جنوب غرب ايران في عام ١٩٨٢، بعد مضي ٥٧٥ يوماً من احتلالها من قبل القوات العراقية خلال الحرب المفروضة على ايران.

وتعززت الثقة لدى الشعب الإيراني، الذي اندفع الى شوارع المدن في أنحاء البلاد مبهتجاً بالنصر، بأنه يمكن استعادة كل أراضيه المحتلة ومواجهة أي تهديد خارجي.

رضخ العالم المتواطئ مع صدام الى حقيقة عدم قدرة هذا الأخير في تحقيق أي هدف وإقراهم بعجزه عن الحاق الأذى بالثورة الفتية في ايران الإسلامية.

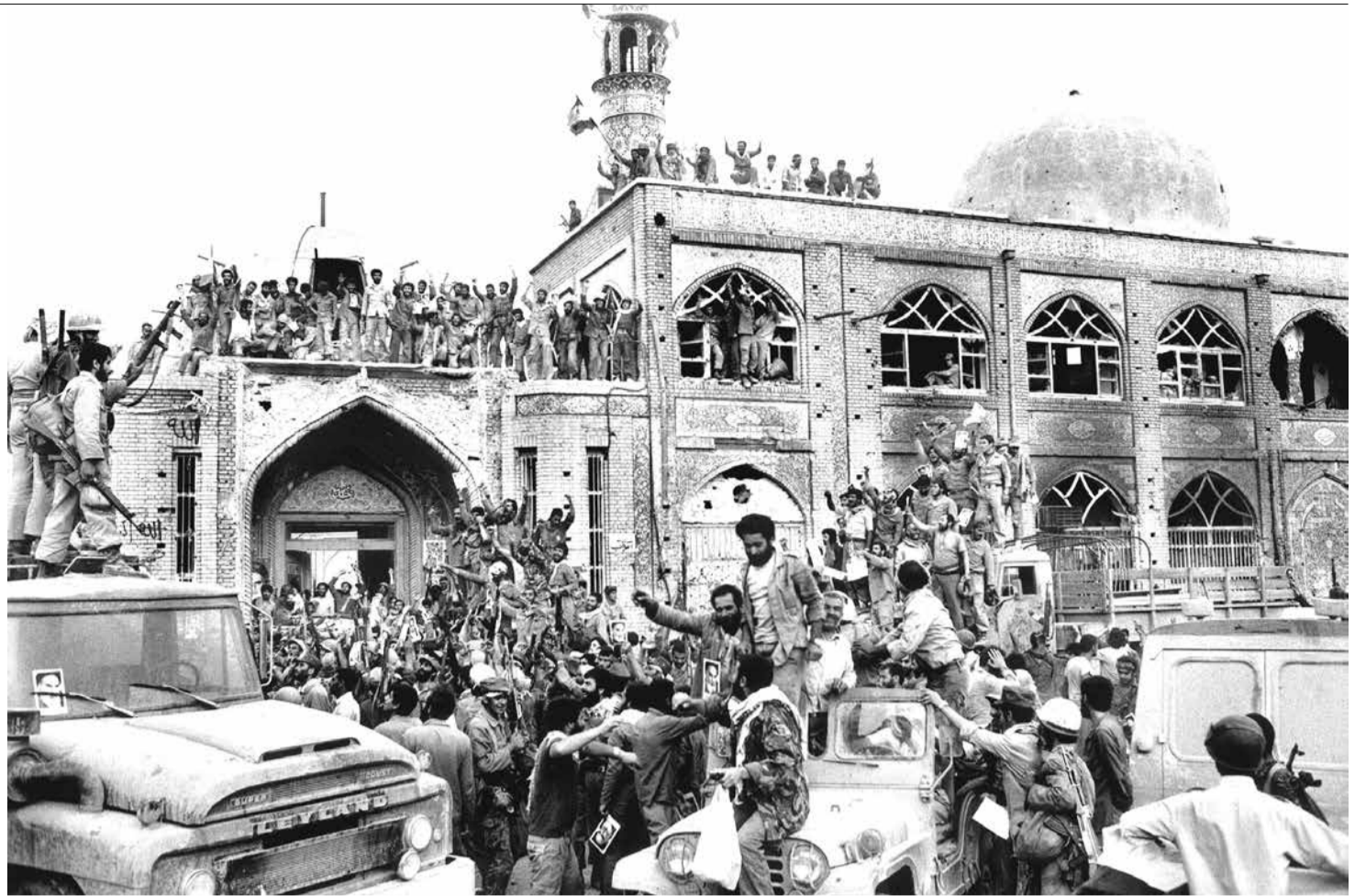
شكّلت هذه المعركة انطلاقة للمباحثات السياسية من اجل إنهاء الحرب المفروضة.

اعترف العالم بقدرات القوات المسلحة الإيرانية الذاتية لصد أي هجوم خارجي.

أما إقليمياً فقد كانت هذه المعركة درساً للشعوب المنطقة والتي استلهم منها الشعب اللبناني ومقاومته الشريفة درساً عديدة للصددي للاجتياح الاسرائيلي للأراضي اللبنانية الذي انطلق بعد تحرير مدينة خرمشهر بيومين، وانتهى بتحرير اراضيه بالذكرى السنوية الـ ١٨ لتحرير هذه المدينة في شهر أيار من العام ٢٠٠٠.

ولم يكن تحرير مدينة خرمشهر التي قال عنها الإمام الخميني الراحل (رض) «إن الله قد حررها» لم يكن تحرير مدينة فحسب، بل ملحمة انتفاضة شعب وصفحة ساطعة في تاريخ الشعب الإيراني الذي لم يرضخ للظلم والعدوان على امتداد حياته، ولم يحدث أن اعتدى على الآخرين، وسطر الشعب الإيراني ملحم تاريخية في تحرير المدينة التي اصحت رمزاً بطولياً ومعلماً بارزاً من معالم تلك الحرب.. وفي مثل هذا اليوم سجل الشعب الإيراني ملحمة تاريخية بتحريره مدينة خرمشهر، لازال صداها الكبير يتردد حتى يومنا هذا، حيث لقن نظام صدام البائد درساً تحول عبرة للأعداء ويوماً وطنياً مجيداً في تاريخ الجمهورية الإسلامية وثورتها المباركة.

وخاتمة الكلام ان تحرير مدينة خرمشهر كان هبة الهبة ونصر من الله وفتح مبین .



## في ذكرى تحريرها من برائن القوات المعتدية

## ملحمة خرمشهر.. صفحة ساطعة في تاريخ الشعب الإيراني

الى مدينة خرمشهر الاستراتيجية، بما يؤمن لها لاحقا السيطرة على المياه الاقليمية حول مدينة خرمشهر. نُقّدت القوات الإيرانية عملية هجومية سمّيت بعمليات بيت المقدس يمكن تقسيمها الى ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: اجتازت القوات الإيرانية نهر الكارون ابتداءً من أواخر نيسان من العام ١٩٨٢، في حين لم تكن تتوقع القوات الصدامية الهجوم الإيراني من هذه الناحية كونها تعتبر حاجزا طبيعياً، وشكّلت الهجمات المضادة التي نقّدها الجيش الصدامي استنزافاً له لعدم علمه بأن القوات الإيرانية التي استطاعت من تثبيت مواقعها غرب نهر الكارون تهدف الى الوصول الى مدينة خرمشهر.

المرحلة الثانية: تقدّمت القوات الإيرانية غرب نهر الكارون على طريق أهواز - خرمشهر أوائل شهر أيار من العام ١٩٨٢ على الرغم من المقاومة العنيفة للبعثيين وهجماتهم المضادة.

وفيما وصلت القوات الإيرانية في العشرين من شهر أيار الى مشارف مدينة خرمشهر كانت القوات الصدامية تحشد قواتها على محور شلمجه - خرمشهر. الهجوم المضاد والقوي الصدامي كان سيؤدي الى

على الجمهورية الإسلامية.

## بداية العدوان الصدامي

شن النظام الصدامي آنذاك حرباً على الثورة الإسلامية التي لم تكن تنهي أشهرها الأولى وترتب وضعها الداخلي في أيلول من العام ١٩٨٠، لاستشعار نظام صدام والقوى المستكبرة التي دعمته بالخطر من ان تحلوشعوب حذو الشعب الإيراني وقمع الجباية والمتعصبين.

اعتقد صدامّ بأنه قادر على هزيمة هذه الثورة الفتية والوصول الى العاصمة الإيرانية طهران خلال ساعات من بدء شن عدوانه مستندا الى تجربة الكيان الصهيوني الذي قضى على القوة الجوية للجيش المصري خلال حرب العام ١٩٦٧ في الساعات الأولى للحرب.

جهل صدامّ كان شبيه بحماقة الديكتاتور الألماني أدولف هتلر الذي اعتقد أنه بوسعه الهجوم على روسيا ذات الجيش الضعيف وذلك من خلال تفوق آتته العسكرية. لكن أقصى ما استطاع فعله المقبور صدام عبر آتته العسكرية الضخمة هو احتلال عدّة مناطق حدودية كانت خرمشهر واحدة منها وقد دخلها في تشرين الأول من العام ١٩٨٠.

## بداية المقاومة الشعبية

الثورة الإسلامية التي كانت في ذلك الوقت في أشهرها الأولى ومن دون أي تنظيم عسكري حقيقي، ادى الشباب المؤمن في جميع أنحاء البلاد والمناطق الحدودية واجبههم الوطني والأسلامي، انخرطوا في صفوف المقاومة غير المنظمة من اجل مواجهة التقدم الصدامي ووقفه حسب تكليفهم، وعلى الرغم من الدعم العالمي للنظام الصدامي وبسطة المقاومة الإيرانية في بداياتها، فقد استطاعت صد الهجوم الصدامي في أوائل العام ١٩٨١، وبدأت التخطيط لهجمات مضادة لتحرير التراب الإيراني من الدنس الصدامي على طول آلاف الكيلومترات الحدودية.

## عمليات بيت المقدس وتحرير خرمشهر

تعتبر عمليات بيت المقدس من أصعب وأخطر العمليات الهجومية على صعيد العالم على الإطلاق حيث قامت القوات الإيرانية بعملية فصل للقوات الصدامية المحتلة للوصول

تحل علينا هذا اليوم ٢٤ أيار/ مايو الذكرى السنوية لتحرير خرمشهر من برائن قوات نظام «صدام» المعتدية التي عانت في المدينة خراباً وفساداً خلال ١٩ شهراً من احتلالها في ١٩٨٠.

ولم يكن تحرير مدينة خرمشهر التي قال عنها الإمام الخميني (قدس) «إن الله قد حررها» لم يكن تحرير مدينة فحسب، بل ملحمة انتفاضة شعب وصفحة ساطعة في تاريخ الشعب الإيراني الذي لم يرضخ للظلم والعدوان على امتداد حياته، ولم يحدث أن اعتدى على الآخرين.

خرمشهر لم تكن بالنسبة لشعبنا مجرد مدينة، بل كانت تاريخاً ناطقاً من الصمود والإيثار والخلود... خرمشهر هي حديث مقاومة شعب وتضحيتها، للدفاع عن تراب بلده الطاهر؛ شعب ضحى بشبانه ليتلوا نعمة الفتح والنصر على أبوابها.

ان تحرير خرمشهر كان اكبر من انجاز كبير على الصعيد العسكري، فقد كان رمزاً ونموذجاً مخلداً وملهماً لروح المقاومة والصمود والولاء والاتحاد المتمربين القوات المسلحة والشعب المؤمن في مواجهة أعداء الثورة والوطن الإسلامي، بحيث عملت ذكرائها في كل سنة على تعزيز الإرادة الوطنية للصمود أمام المناوئين للنظام.

اما خرمشهر وما ادراك ما خرمشهر، مدينة خرمشهر الإيرانية الواقعة في محافظة خوزستان شهدت على هذا الوعد الالهي حيث كان النصر التام والساحق حليف قوات حرس الثورة الإسلامية والجيش الإيراني التي دخلت المدينة على أشلاء الظلم والفقر الذي جنم على صدرها قرابة ٥٧٨٨ يوماً.

١٩ شهراً من الاحتلال ابتداءً من تشرين الأول من العام ١٩٨٠، عاث الصداميون في المدينة خراباً ودماراً، الآن عمليات بيت المقدس التي تزامنت مع بعثة الرسول الأكرم (ص) آنذاك وقادها الجيش الإيراني تحت إمرة الشهيد علي صياد شيرازي وحرس الثورة الإسلامية تحت إمرة محسن رضائي، دفعت المدينة الى تحرير الهي كما وصف مفجر قائد الثورة الإسلامية الامام الخميني (رض).

وعند الحديد عن خرمشهر وتحريرها يجب التطرق الى نقاط رئيسية وأساسية في سياق الحرب المفروضة من قبل النظام الصدامي



في مثل هذا اليوم سجل الشعب الإيراني ملحمة تاريخية بتحريره مدينة خرمشهر، لازال صداها الكبير يتردد حتى يومنا هذا، حيث لقن نظام صدام البائد درساً تحول عبرة للأعداء ويوماً وطنياً مجيداً في تاريخ الجمهورية الإسلامية وثورتها المباركة